

تدبر
المتدبر الصغير
حكايات حَمَد
حَمَد وأركان الإيمان
أركان الإيمان :-
١) الإيمان بالله .
٢) الإيمان بالملائكة .
٣) الإيمان بالكتب .
الإيمان بالرسل .
الإيمان باليوم الآخر .
الإيمان بالقدر .



لكن أولًا سأشرح معنى الإيمان: فالإيمان هو التصديق والاطمئنان. ومعناه شرعًا: الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. وهي الأمور الستة التي تكوّن أركان الإيمان في ديننا الإسلامي.


والآن مَنْ منكم يعرف آيةً في القرآن الكريم وردت فيها أركان الإيمان؟
تفضل يا حسام.


قال تعالى: ((ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ)) ..سورة البقرة الآية:285


ممتاز يا حسام!
ومن يعرف حديثًا وردت فيه هذه الأركان؟


سئل النبي محمد صلى الله عليه وسلم عن معنى الإيمان فقال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره.
(رواه مسلم)


رائع يا أنس!
ونستفيد من الحديث الشريف أن أركان الإيمان تهتم بالجانب القلبي للمسلم؛ وبذلك نضمن إخلاص المسلم بقلبه وجوارحه لله تعالى.
وأول وأعظم ركن هو الإيمان بالله،وهو أن الإنسان يؤمن بالله الواحد الأحد الفرد الصمد. قال الله تعالى في سورة الإخلاص:
((قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾))
فسورة الإخلاص هي أساس التوحيد والعقيدة في الإسلام.


بارك الله فيكم يا طلاب، أنتم ممتازون.
سنواصل الدرس غدًا، وتستعدون بالمعلومات للحصة القادمة؛ فأنتم من سيشرح لنا بقية الأركان، وسأكتفي أنا بأول ركن وآخر ركن. أراكم بخير.
إن شاء الله يا أستاذ.
٤) الإيمان بالرسل
٥) الإيمان باليوم الآخر
٦) الإيمان بالقدر


لاحقًا في بيت حَمَد
أبي.. أمي،
أخذنا اليوم درسًا بعنوان أركان الإيمان


وأخذنا منها الركن الأول وهو: الإيمان بالله.
وقد طلب منا المعلم أن نستعد للحصة القادمة فيما تبقى من الأركان؛
فهلّا ساعدتماني.
نعم؛ لك ذلك.
ولِمَ لا، تفضل بالسؤال يا بني!
رائع!
ما هو الإيمان بالملائكة؟



وكم عددهم؟

عدد الملائكة كبير لا يعلم عددهم إلا الله سبحانه.
قال تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ ..سورة المدثر، الآية 31.

وللملائكة أعمالٌ ومهام مختلفة خصّصها الله سبحانه تعالى لهم؛ فهناك ملائكة يحملون العرش، ومنهم من هو حول العرش، وغيرهم. والملائكة يسبحون ويعبدون الله دائمًا ولا يملون.

قل لي يا بني، وهل تعرف أسماء بعض الملائكة؟

نعم يا أمي؛ أعرف بأن جبريل هو أمين الوحي من الملائكة، وميكائيل موكل بالأرزاق، وإسرافيل موكل بنفخ الصور، وغيرهم من الملائكة الأطهار.

هذا صحيح يا بني.

أحسنتَ يا حَمَد.


اتفقنا أن نلتقي مع الزملاء في النادي الثقافي؛ لنتناقش ونستعد للدرس القادم، فهل تأذنان لي؟
لا بأس، وفقكم الله.
النادي الثقافي
يقول أحمد بأنه سيتأخر قليلًا، وطلب منا أن نبدأ.
فلنراجع معلوماتنا حول درس أركان الإيمان.
لا بأس يا حمد، سأبدأ أنا؛ فقد قرأت جيدًا حول الإيمان بالكتب السماوية.
أخبرنا بما قرأته يا حسام.
الإيمان بالكتب هو الركن الثالث من أركان الإيمان، وقد أوحى الله سبحانه وتعالى إلى رسله، وأنزل عليهم الكتب التي تحمل رسالتهم. والكتب السماوية هي: التوراة والزبور والإنجيل والقرآن، وهي بمنزلة منهاج للبشر؛ حتى تستقيم حياتهم ويفوزوا بالجنة في الآخرة.
هل تعرفون على من أنزلت من الرسل؟
أنا أعرف، أنزلت التوراة على سيدنا موسى عليه السلام.
وأنزل الزبور على سيدنا داوُد عليه السلام. أنزل الإنجيل على سيدنا عيسى عليه السلام. وقد أنزل القرآن على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.


نعم. مرحبًا بك،
تفضل يا أمين المكتبة..
اسمحوا لي أن
أضيف شيئًا.
وقد أُنزِلت بجانب الكتب السماوية الأربعة عدد من الصحف وهي كتب مصغرة؛ ومنها صحفٌ أنزلت على سيدنا آدم عليه السلام، وسيدنا شيث، وسيدنا إدريس، وسيدنا إبراهيم عليهم جميعًا السلام.
لكن جميع الكتب حُرِّفتْ ماعدا القرآن الكريم بقي كما أنزله الله على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حتى الآن ولم يتغير به شيء.
ولقد تعهّد الله سبحانه وتعالى بحفظ القرآن الكريم إلى يوم الدين؛ قال تعالى:
"إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ" سورة الحجر.
صحيح، ويجب على كل مسلم أن يؤمن بجميع الكتب السماوية بشكلها الأصلي؛ أي كما أنزلت على الأنبياء والرسل وليس بعد تحريفها، ولكن يجب علينا اتباع القرآن الكريم فقط بمنهجه وتعاليمه التي أكرمنا الله سبحانه وتعالى بها.

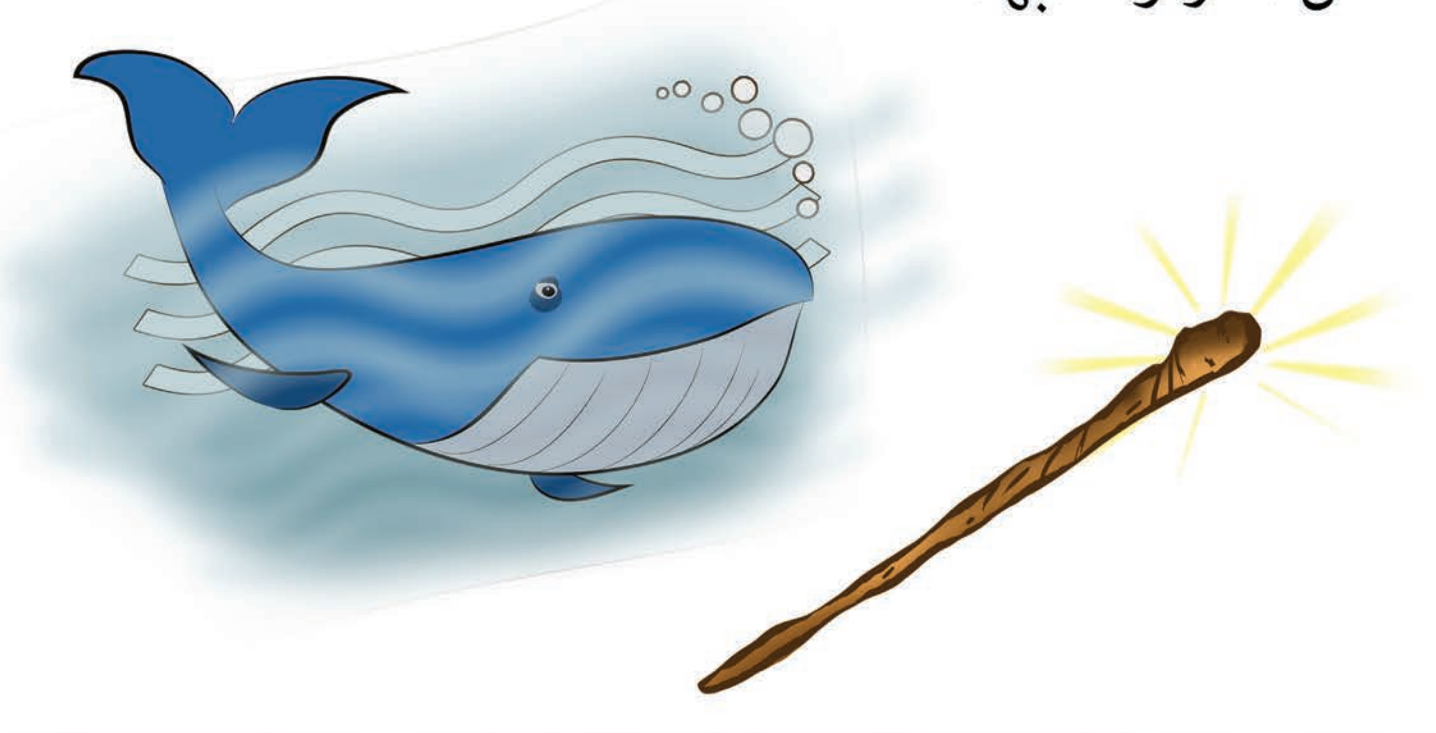

أحسنت يا حسام،
استفدنا كثيرًا.
من سيتحدث بعده؟
السلام عليكم.
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته،
مرحباً يا أحمد.
آسف لتأخري!
لكنني كنت مع إمام
مسجدنا، وكان يحدثني
عن الإيمان بالرسل
وممّا استفدت منه: أنه الركن الرابع من أركان الإيمان، فقد أرسل الله تعالى الرسل والأنبياء عليهم السلام في أزمنة مختلفة وأماكن متعددة لدعوة الناس إلى عبادة الله وحده؛ فكانت رسالتهم هي كلمة التوحيد.
وما صفاتهم؟
اصطفى الله عز وجل الرسل والأنبياء من خيرة الرجال فكانوا أصحاب قلوب نقية وعقول ذكية وأنشأهم الله تعالى في بيئات طاهرة وحفظهم الله من الذنوب والمعاصي، وميزهم بالأخلاق الحميدة والتواضع والرحمة والسمات الشريفة.



وقد حمل الرسل والأنبياء تكليف الله عز وجل على عاتقهم فكانوا يتصفون بالأمانة والصدق فلا يغشون ولا يخدعون ولا يبدلون في رسالات الله.

وتميز الرسل والأنبياء بالصبر والتضحية في سبيل توصيل رسالة الله سبحانه وتعالى للبشر ودعوة الناس للحق.

والرسل والأنبياء يعلموننا ويوضحون لنا تعاليم الله سبحانه وتعالى التي أنزلها عليهم بواسطة رسالتهم، فأوضحوا لنا الفرق بين الحلال والحرام وبشروا بالجنة ونعيمها وحذروا من النار وعذابها.





أولو العزم من الرسل هم سيدنا نوح وسيدنا إبراهيم، وسيدنا موسى، وسيدنا عيسى، وخاتم الأنبياء سيدنا محمد صلى الله عليهم وسلم أجمعين.





اسمحوا لي..
الرسول: هو الذي جاءه وحي من السماء وأمره الله تعالى بتبليغه إلى الناس، مثل سيدنا موسى عليه السلام؛ أمره الله عز وجل بتبليغ رسالة التوراة.



أما النبي: فهو الذي جاءه وحي السماء ولم يؤمر بتبليغه، مثل أنبياء بني إسرائيل؛ حيث دعوا جميعًا إلى شريعة واحدة وهي التوراة.

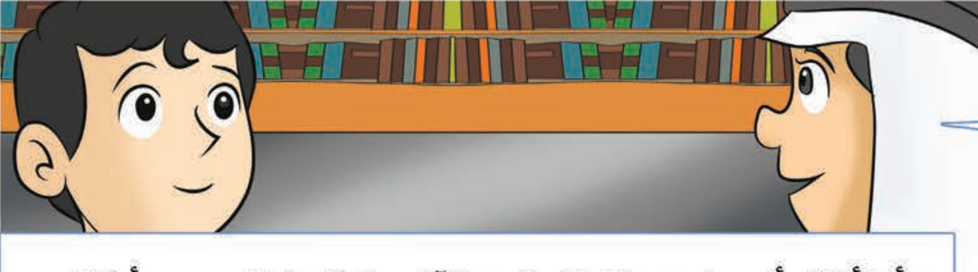


وأيّد الله سبحانه وتعالى الرسل والأنبياء بالمعجزات حتى تكون حجة على الناس، وكانت معجزة كل نبي تناسب بيئته والزمن المرسل فيه.

فعلينا كمسلمين أن نؤمن بجميع الرسل والأنبياء ورسالتهم ومعجزاتهم. وأن نعلم أن الإسلام هو دين الله الواحد.

قال تعالى:

«إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ» . سورة آل عمران، الآية 19



أحسنت يا أحمد، معلوماتك قيّمة ومفيدة.

وأما أنا فسأتحدث عن الإيمان باليوم الآخر؛ الركن الخامس من أركان الإيمان. واليوم الآخر هو اليوم الذي يحاسب فيه الله عزّ وجل الناس على أعمالهم في حياتهم، سيخرج الله الناس من قبورهم ويمسك كل إنسان كتابه؛ ويفرح الفائزون ويندم الخاسرون.

قال تعالى: «فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ٧ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ ٨» .سورة الزلزلة.

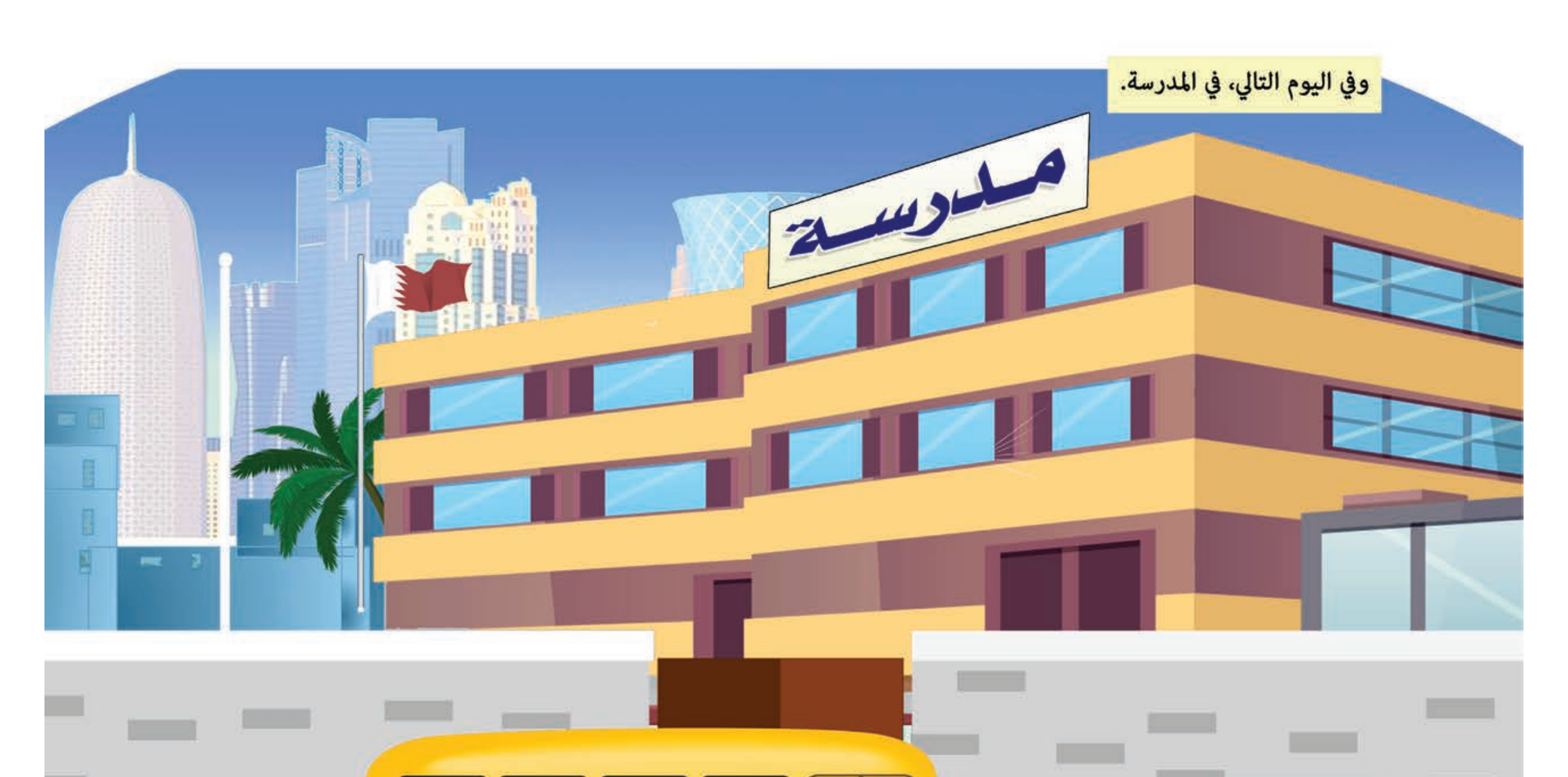




ويتضمن الإيمان باليوم الآخر الإيمان بالموت والبعث والحساب، وقد وعد الله سبحانه وتعالى الجنة لعباده الصالحين والنار للظالمين المفسدين المتكبرين.


وقد وضع الله عز وجل حقبةً زمنيةً
محددةً للحياة لا يعلمها غيره سبحانه.
ولكن يجب أن يكون كل إنسان على
علم أن ساعة موته هي ساعة قيامته.
أليس كذلك يا أمين المكتبة؟!
هذا صحيح.
ويجب أن نكون على يقين أننا سنقف
جميعًا أمام اللّه عزّ وجلّ لنحاسب.


ممتاز؛ لقد أنهينا مراجعتنا، بالتوفيق للجميع غدًا، شكرًا لتعاونك معنا يا أمين المكتبة.
في رعاية اللّه.
وفي بيت حَمَد
كيف كانت مراجعتكم يا بني؟
لقد كانت مراجعةً رائعة، استفدنا كثيرًا يا أبي.
ما شاء اللّه، زادكم اللّه علمًا وفقهًا يا بني.
اللهم آمين.
أركان الإيمان عقيدةٌ واجبةٌ لكل مسلم، ويجب أن نعرفها ونتبع سبيلها.
هل ستناقشون ذلك غدًا مع المعلم؟
بإذن اللّه، وسيسرُّ المعلم كثيرًا لكل ما فهمناه وحفظناه.
هذا رائعٌ يا بني!



بعد أن سمعتكم تتحدثون عن أركان الإيمان المطلوبة منكم،سيكون حديثي عن ركن الإيمان بالقدر خيره وشره.

وهو الركن السادس والأخير من أركان الإيمان.

قال تعالى: «أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ
مُّشَيَّدَةٍ ۗ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا۟ هَـٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ
وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا۟ هَـٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَ ۚ قُلْ كُلٌّ مِّنْ
عِندِ ٱللَّهِ ۖ فَمَالِ هَـٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٨﴾»

..سورة النساء، الآية 78.

وقد لخّصت لنا هذه الآية الكريمة معنى الإيمان بالقضاء والقدر؛ وهو اليقين بأن كل خير وشر هو من قضاء الله، وأن الله فعّال لَمّا يريد، وأن كل شيء مكتوب في اللوح المحفوظ.



ليس معنى ذلك أننا مجبورون على أفعالنا، فقد منّ اللّه علينا بنعمة العقل والتفكير لنختار طريق حياتنا؛ إما في طاعةٍ وإما في غفلةٍ واستكبار.

قال تعالى:

((إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا))

سورة الإنسان: الآية 3.

وقد نمرّ بأحداث في حياتنا نراها شرًا وفي باطنها خير، وأحداث أخرى نراها خيرًا وفي باطنها شر؛ لذلك يجب أن نسلّم أمرنا للّه الواسع العليم الذي أحاط بكل شيءٍ علمًا.

والرضا بالقضاء والقدر علامة من علامات الإيمان باللّه تعالى.

فإن قدّر اللّه لنا الطاعات والنعم فيجب علينا أن نشكر اللّه عزّ وجل عليها، وإذا قدّر اللّه لنا المصائب فيجب الصبر عليها.





You Tube
tadabor2018
WWW.TADABOR.NET

22762 Doha,Qatar
+974 44181826
tadabborq@gmail.com

